

حقائق التفسير

@ 174 | وأرواحهم من نعيم الجنة وكل من كان عبداً في دار الدنيا كان قريباً من الحرية ومن كان حراً في الدنيا كان من البلوغ إلى الآخرة وكل من كان حراً في دار الدنيا كان عبداً ذليلاً في الآخرة . | | قال الواسطي - رحمة الله عليه - : من عبد الله لنفسه وإنما يعبد نفسه ومن عبد من أجله فإنه لم يعرف ربه ومن عبده بمعنى أن العبودية جوهرة تظهرها الربوبية فقد أصاب . | | قال الشقيق البلخي : العبودية حرفة وحانوتها العزلة ورأس مالها التوبة وربحها الجنة . | | سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت الريحاني يقول : العبادة على ثلاثة إن كان القلب والعين واللسان ، فعبادة القلب : التفكير والمراقبة وعبادة العين الغض والاعتبار ، وعبادة اللسان : القول بالحق والصدق . | | سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله يقول : سمعت أبا بكر الدقاق يقول : العبودية على ثلاث مراتب : أن تكون فيما بينك وبين ربك خدوماً وأن تكون للناس معاوناً وعلى نفسك مجتهداً . | | قوله عز وعلا : ! 2 2 ! | [الآية : 65] . | | سمعت النصرآبادي يقول : مشاهدة الموقف الأكبر صعب فمن أقر فيه فقد ترك حرمة ذلك الموقف ومن أنكر فإن جوارحه تشهد عليه بقوله : ! 2 2 ! | الآية . فمن أقر في ذلك الموضع فإن أمره أصعب ممن ينكر مع صعوبة أمر من أنكر . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 68] . | | قال أبو بكر الوراق : من عمره الله بالغفلة وإن الأيام والأحوال تؤثر فيه حالاً فحلاً | من طفولية وشباب وكهولية وشيخة إلى أن يبلغ ما حكى الله عنهم من قوله : ^ (ومن | نعمه ننكسه في الخلق) ^ . ومن أحياء الله بذكره فإن تكوين الأحوال لا يؤثر فيه فإن متصل الحياة بحياة الحق حي به وبقربه قال الله تعالى : ^ (فلنحيينه حياة طيبة) ! 2 2 ! (إن هو إلا ذكر وقرآن مبين) ^ [الآية : 69] . |